بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شيّد بمنهاج دينه اركان الشريعة الغرا. وسدّد باحكامه فروع الحنيفية السمحا. من عمل به فقد اتبع سبيل المومنين. ومن وقف عنه خرج عن مسالك المعتبرين. احمده سبحانه على ما علّم واشكره على ما هدى وفهّم. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المالك الملك الحق المبين. وان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين. ونورا لساير الخلايق الى يوم الدين. ارسله حين درست اعلام الهدى. وظهرت اعلام الردى. وانطمس منهج الحق وعفا. واشرق مصباح الصدق على الانطفا. فاعلى معه الدين معالمه. ومن حكم الشرع دلايله. فانشرح به صدور اهل الايمان. وانزاحت به شبهات اهل الطغيان. صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه خلفا الدين. وحلفا اليقين. مصابيح الامم ومفاتيح الكرم. وكنوز العلم ورموز الحكم. صلاة وسلاما دايمين متلازمين بدوام النعم والكرم وبعد فان العلوم وان كانت تتفاظم شرفا. وتطلع في سما كواكبها مشرفا. وينقذ العالم من خزايبها. وكلما زاد ازداد رشدا. وعدم سرفا. فلا مرية في ان الفقه واسطة عقدها. ورابطة حلّها وعقدها. وبالصفة الراجح منافعها. به يعرف الحلال والحرام

ويدين

ويدين الخاص والعام. وتنيف مصابيح الهدى من ظلام الضلال وضلال المظلام. قطب الشريعة واساسها. وقلب الحقيقة الذي اذا اصلح صلحت وراسها. واهله سراة الارض الذين لولاهم لفسدت بفساده جهالها وضلت اناسها. لا تصلح الناس فوضى لا سراة لهم. ولا سراة اذا جهالهم سادوا. اي ولولاهم لاتخذ الناس رؤسا جهالا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وخبطوا خبط عشوا حيث ما قاموا وحلوا. وتشكت الارض منهم وقع اقدام قوم استزلهم الشيطان فزلوا. فلله در الفقها هم نجوم السما تشير اليهم بالاكف الاصابع. وشم الانوف يخضع لديهم كل شامخ الانف رافع. حلقوا على سور الاسلام كسوار المعصم قايلين لاهله والحق سامع. اخذنا بافاق السما عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع. زين الله الارض بمواطي اقدامهم فالشفاه تقبّل خلالها. وباحاطة احكامهم واحكامهم تذكر حرامها وحلالها. وترشف من زلالها ما حلا لها. ولقد ساروا في مسالك الفقه غورا ونجدا. وداروا عليه ها يمين به وجدا. فمنهم من سار في منهج منهاج الطريق الواضح احسن سير. وجرى في احواله على منواله غير متعرض الى غير. ومنهم من جعل دابه رد الخصوم. وخصم المخالفين. فلا يعوته الطايف في الارض ولو انه الطاير في السما

Copyright © King Saud University